من السبت إلى السبت

دور المفوضية العليا منذ ٦٠ عاما

أحمد إسماعيل الأكوع

المفوضية العليا لشؤون اللاجئين احتفلت بالذكرى الستين لإنشاء المفوضية وحثت في هذه المناسبة المجتمع الدولي على تعزيز الزخم العالمي لمعالجة المشاكل الجديدة والمتنامية على صعيد النزوح وانعدام الجنسية في العالم

التي لم تكن موجودة عند تأسيس المفوضية أو عند وضع الاتفاقيات العالمية المتعلقة باللاجئين وقال المفوض السامي انطونيو غوتيرس (لطالما قدمت المفوضية الدعم اللازم للأشخاص الذين يعبرون الحدود بسبب الصراعات والحروب أو خوفا من الاضطهاد).

وفي العصر الحاضر نلاحظ أعدادا هائلة ومتزايدة من الناس الذين يعبرون الحدود بسبب الفقر المدقع والآثار الناجمة عن تغير المناخ أو بسبب ارتباطهم بالصراعات .. وهناك أنماط جديدة من النزوح القسري وعلى المجتمع الدولي أن يكون قادرا على مواجهة تلك التحديات.

وقد تم إنشاء المفوضية في ١٤ ديسمبر ١٩٥٠م من قبل الجمعية العامة وكان الهدف من إنشائها هو التصدي لحالات اللجوء التي نجمت أصلا عن الحروب العالمية الثانية في أوروبا إلا أنها سرعان ما وسعت من نطاق عملها بحكم النزوح الجماعي المتزايد للنازحين وأكبر مشكلة هي النزوح الكبير الذي يحدث من الصومال إلى اليمن وأيضا افغانستان والعراق كأمثلة على المشاكل التي تواجه اللاجئين في القرن الحادي والعشرين والتي تمتد عبر عدة حدود وتستلزم حلا دوليا جديدا بالإضافة إلى مسألة انعدام الجنسية التي تحتاج إلى حل خاص وينبغي على المفوضية أن تهتم بهؤلاء النازحين وتعمل مع الدول المضيفة على حل مشاكلهم ونحن نهيب بالمفوضية بمناسبة الذكرى الستين للمفوضية مراجعة المنجزات التي حققتها خلال ٦٠ عاما صحيح أن المفوضية حصلت مرتين على جائزة نوبل للسلام إلا أن من واجب هذه المفوضية التركيز على التحديات التي لم تكن مشابهة لأي وضع واجهته المفوضية في ماضيها وأن تدرك أن عملها قد شكل بالنسبة للعديد من الأشخاص حياة عوضا عن الموت ومسكنا عوضا عن الحرمان التام وصحة عوضا عن المرض وحماية من أفظع الانتهاكات لحقوق الإنسان.

رحم الله الخميسي

□ ليس لنا أمام من يموتون من الصحفيين والإعلاميين إلا أن نترحم عليهم ونسأل الله أن يدخلهم فسيح جناته فالمرحوم عبدالكريم الخميسي هو واحد من هؤلاء الإعلاميين الذين أثروا الحياة الإعلامية بإنتاجهم وإبداعاتهم وساهموا في الحياة الإعلامية بجهود جبارة منذ نعومة أظافره والخميسي كان كاتبا وجديرا بأن يحوز ثقة الجميع من أبناء جلدته ودبلوماسيا محنكا فقد عمل في شتى المجالات في رئاسة الوزراء وفي الخارجية وملحقا إعلاميا في المملكة العربية السعودية وكاتبا من كتاب (الثورة) الأعلام الذين كرسوا حياتهم لخدمة مجتمعهم وقضاياه المختلفة فرحمة الله على عبدالكريم الخميسي وجزاه عنا خير الجزاء.

زقاق المدق

□ كانت غاية نجيب محفوظ أن تساوي روايته زقاق المدق رواية عودة الروح لتوفيق الحكيم أو تدنو منها فإذا بأثقف القراء يرونها جديدة من كل الوجوه فلا يصدق أنه فاق حكيم بتلك الرواية التي خاض غمارها نمت عن روائي يضاهي بلزاك أو فولبير وبعد نحو عامين من الصمت تبرج نجيب محفوظ في رواية بين القصرين ففاجأ العالم الروائي بها ثم عززها بالحلقة الثانية قصر الشوق ثم اختتم الحلقات بـ(السكرية) فصعق مثقفو الديار العربية وأغرى دور النشر بالسباق إلى ثلاثيته التي شغلت الأسماء والأخبار الصحافية الأدبية والمجلات الثقافية في القاهرة وبيروت ودمشق وبغداد وعمان والرباط وغيرها من الدول العربية.

شعر:

علو في الحياة وفي الممات
لحق أنت إحدى المعجزات

في وداع عام يمضي واستقبال عام جديد

أحمد عبدربه علوي

بعد أيام يطل علينا عام جديد، واللّه نرجو ونتضرع أن يكون عام يسر وسلام، عاماً تطمئن فيه القلوب وتهدأ النفوس، لقد عانينا كثيراً، الصغير قبل الكبير في عام ٢٠١٠ م، من أوضاع اقتصادية صعبة وأوضاع أمنية..

لا سيما في مدينتي لودر، مسقط رأسي، وغيرها من قرى ومدن يمنية أخرى، بالإضافة إلى ارتفاع أسعار الخضروات والمواد الغذائية وغيرها، ولأن قاموس الصبر اليمني قد علّمنا أنه كلما ازدادت الأزمة شدة بدأت في الانفراج والحل.

نودّع عام٢٠١٠ م الذي يمضي بمشاكله ومصائبه وكانت سنة أيامها صعبة علينا وعلى الآخرين من أكبر دولة في العالم إلى أصغرها، كل الناس متعبون ومرهقون وحيارى لا يعرفون ما الذي سيحدث غداً أو بعد غد، لا أمور الداخل ولا شؤون الخارج، ما الذي سيحدث في فلسطين وغيرها؟

انتهى عام٢٠١٠ م بأحداثه الثقيلة على المواطن اليمني، ولا أريد أن أعدّد تلك الأحداث، منها أن عام ٢٠١٠م شهد سلسلة من الارتفاعات السعرية لكل السلع، وانخفضت قيمة الريال اليمني، لكننا متفائلون بعام ٢٠١١م، يتطلع الجميع إلى أن يكون عاماً سعيداً تختفي فيه الصراعات والمماحكات ويعم الجميع الوئام والتصالح والتسامح.

كل عام وأنتم بخير، نودّع آخر أيام عام٢٠١٠ م بكل ما فيه من أحداث وحروب وكوارث وأحزان وأفراح لنستقبل عاماً جديداً جعله الله عاماً سعيداً ينفض عنّا آثار العام المنصرم، وأرجو أن تمسح أحداثه مآسي العام٢٠١٠ م، نتطلع في العام الجديد٢٠١١ م إلى الخروج من عنق الزجاجة بعد أن دفعنا إلى هذه الضائقة الاقتصادية التي نعيشها، وبعضها من صنع أيدينا، وبعضها الآخر كنا فيها ضحايا ظروف وتطورات خارجية.

الآن «ما فات مات»، وكل ما نرجوه مع بداية العام الجديد٢٠١١ م أن نعمل، أن نعرق، أن نوازن بين الحقوق والواجبات، أن ننضبط، ونلتزم، وبلا استثناء، بأحكام القانون، أن يكون الانتماء ليميننا هو رائدنا في كل خطوة نخطوها.

انتهى عام٢٠١٠ م أو بالأصح بقيت أيام قلائل وينتهي، كانت أيامه الحلوة قليلة، وأيامه المُرّة كثيرة، وإذا جاز لي أن أصنف الموقف العربي خلال هذا العام٢٠١٠ م، فأقول بلا تردد إنه عام الانكسار العربي، الذي كانت له العديد من المظاهر والمواقف، ولا داعي لمزيد من التفاصيل، إن الأمل كبير في أن يكون العام الجديد أكثر رفقاً بنا من العام الذي ذهب أو سيذهب، فيسود الأمن والاستقرار والسلام، وتحقن الدماء وتخمد الحروب ويندحر الإرهاب ونتراحم فيما بيننا وتسود المحبة والإخاء كل أرجاء العالم، بمن فيهم في البداية نحن اليمنيون!

تودّع أمتنا العربية والإسلامية العام ٢٠١٠م، مضى واجهت فيه الكثير من الصعوبات، حيث فقدت زعامات مهمة وتعرضت لمزيد من المؤامرات من الأعداء والمتربصين، وهي تستقبل بعد أيام قلائل عاماً جديداً مليئاً بالتحديات التي ينبغي العمل والتكاتف من أجل التصدي لها.

دعوتي للمولى عزّ وجلّ أن يحقق لبلادنا وللأمة العربية كلها الأمن والأمان والسلام، ونحن نستقبل عاماً جديداً لا نملك سوى أن نقول : عام سعيد بإذن اللّه تعالى.

البن اليمني.. ماذا بعد؟

نورالدين القعاري

مثل انعقاد المؤتمر الدولي الثاني للبن العربي الطبيعي في صنعاء الذي نظمته وكالة تنمية المنشآت الصغيرة والأصغر التابعة للصندوق الاجتماعي للتنمية خطوة مهمة لتسليط الضوء حول هذا الموضوع الحيوي والهام..

فمحصول البن يعتبر من المحاصيل الزراعية التي ازدهرت بزراعتها اليمن ويتميز بجودة وشهرة عالمية واسعة النطاق وعائدات إنتاجه وتصديره يرفد الاقتصاد اليمني على وجه الخصوص.

وتتميز بلادنا بخصائص مرتبطة بزراعة محصول شجرة البن التي تزرع في ظل ظروف مناخية وبيئية لا تتماثل مع تلك المناطق التي تزرع فيها أشجار البن حول العالم.

اتحفنا المؤتمر الدولي الثاني للبن واتحف كل من يحب هذه الشجرة الخيرة من خلال فعالياته التي تمثلت في إبراز فوائد شجرة البن كالتذوق القهوة ، والتحميص ، وورش عمل عن إعداد القهوة وعروض تقديمية ومعارض لأفضل أنواع البن الطبيعي في العالم بدءاً بعرض البن اليمني الأصيل ومن ثم مجموعة متنوعة من البن الأثيوبي الهرري والليمو واليرجاتشيفي وكذلك بعض أنواع البن الأقل شهرة مثل الدرجار اليوغندي ، والأتوياك المكسيكي لن نتعمق في المناطق التي تزرع فيها هذه الشجرة ، لكن المتفق عليه أن البن اليمني يتمتع بنكهة تفوق هذه الأنواع مجتمعة والفوائد من هذه الشجرة في غنى عن التعريف.

سوف نسلط الضوء على التوصيات التي خرج بها المؤتمر وهي توصيات جميلة جداً تدعم اقتصاد البلد وتحث على إنشاء مراكز التصدير للبن بما من شأنه أن يشجع المزارعين للتوجه نحو زراعة البن والاستفادة من عائداته كمحصول اقتصادي يحقق عائدات ربحية كبيرة، وأيضاً أوصى بضرورة إيجاد هيئة لتطوير زراعة وإنتاج البن في اليمن تكون مهمتها الأولى إنتاج هذا المحصول من خلال تنفيذ الأنشطة والبرامج الخاصة بالحفاظ على المياه وتوزيع شبكات الري والاهتمام بعمليات التوصيف والتصنيف، نرجو أن تجد هذه التوصيات صداها عند المعنيين والمزارعين الذين يقع عليهم الحمل الأكبر لتطبيق هذه النهضة الاقتصادية وتعيد شجرة البن نهضتها وازدهارها لتواجهه الشجرة المدفونة بين جذور الشجر الخبيثة شجرة القات التي تستهلك٨٠ ٪ من المياه الجوفية في اليمن حسب تقرير مجلة المياه.

ماذا بعد:

كم كنا نتمنى أن تعقب هذا المؤتمر مؤتمرات وندوات وورش عمل نناقش ونضع الخطط التي من شأنها أن تسهم في عملية القطاع وتعمل بجد لأجل اخراج توصيات هذا المؤتمر إلى حيز الوجود وان نسترجع ماضينا ونكون روادا في هذا المجال كما كان يطلق على البن اليمني بـ(بن المخا) نسبة إلى ميناء تصديره «بن المخا».

nooralddin@gmail.com

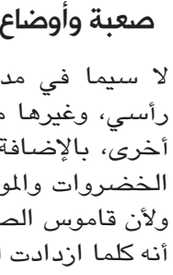

ملاحظات لا بد منها؟

يحيى محمد الكستبان

مدينة صنعاء القديمة من أقدم المدن العربية والمحافظة عليها واجبنا جميعا حكومة ومواطنين، الكثير من المدن اليمنية التاريخية مهددة بشطبها من قائمة التراث العالمي نتيجة عدم المحافظة عليها وصيانتها نأمل سرعة عرض القانون الخاص بالمحافظة على المدن التاريخية على مجلس النواب.

□ الفساد هذا الغول أصبح يهدد مؤسساتنا الحكومية بواسطة شياطين المال العام الذي لا يوجد له صاحب رغم وجود قوانين تجرم نهب المال العام ووجود هيئة عليا لمكافحة الفساد والجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة لكن إلى الآن لم نجد فاسداً واحداً من العيار الثقيل يقدم للمحاسبة؟ إلى متى تظل أمنياتنا للقضاء على الفساد مجرد أمنيات؟.

□ استمرار ازدحام السيارات كل يوم جمعة في مثلث سوق شملان عند تقاطع دار الحجر – ضلاع – همدان – مذبح يستلزم وضع خطة مرورية لتسهيل مرور المواطنين والوفود والسياح حيث تزدحم فيه السيارات القادمة من صنعاء والمتوجهة إلى دار الحجر ومحافظة المحويت والعكس للقادمين من نفس الخط رغم وجود العديد من الضباط والجنود في ذلك المكان لكن تظل المشكلة قائمة.

□ أصبحت الكثير من المستشفيات الخاصة استثمارية بشكل رئيسي مبتعدة في استغلالها للمرضى القادمين إليها عن مهنتها الإنسانية التي وجدت من أجلها، لأولئك المدراء العرب الذين يديرون تلك المستشفيات الاستثمارية أقول لهم اتقوا الله في أعمالكم وفي المرضى الذين يترددون عليكم ولهم كل الأمل في شفائهم على أيديكم وليس استغلالهم.

□ ظاهرة تواجد ثعابين في مدرسة أروى للبنات بأمانة العاصمة وإصابة الطالبات بالذعر إحداهن أصيبت بحالة إغماء هذا الأمر يستدعي التدخل السريع من قبل وزارة التربية والتعليم والجهات ذات العلاقة حتى لا تتكرر هذه الظاهرة.

□ سمسرة المنصورة بمدينة صنعاء القديمة من أقدم السماسر تحتاج إلى رعاية وترميم سريع بدلا من الترميم البطيء الذي طال طويلا، متى ندرك أهمية المحافظة على تراثنا وتاريخنا العريق؟

□ قيام مزارعي القات بإحراق إطارات السيارات ومخلفات القمامة في أكثر من منطقة لتدفئة القات أثناء موجة البرد القارس ينتج عنه تلوث المنطقة المحيطة بتلك المزارع وإصابة المواطنين في تلك المنطقة بأمراض خطيرة ولا سمح الله رغم بلاغات الكثير من المواطنين ونشر الكثير من الصحف لهذه الظاهرة نلمس تجاهل الجهات المختصة بصحة البيئة والجهات ذات العلاقة أين الحل؟

□ الكثير من مداخل العاصمة تستلزم تحسينها وإبرازها بالمظهر اللائق بها بدلا عن تلك المناظر غير المشرفة ووجود الأتربة وضيق الطريق حيث لا تسمح إلا بمرور سيارة واحدة فقط وكأنك متوجها إلى قرية نائية وليس عاصمة الجمهورية اليمنية ، مدخل العاصمة من جهة طريق الحديدة – صنعاء خير مثال على تلك العشوائية وعدم إبرازها بالمظهر اللائق.

□ نسمع ونقرأ ونشاهد ونلمس شكاوى مريرة لمرضى السكري والكلى والقلب والسرطان وغيرها من الأمراض الخطيرة التي يعاني منها ذوو الدخل المحدود نتيجة تأخر صرف العلاجات المدعومة بسبب تلاعب بعض لجان المناقصات وعدم وجود رقابة عليها حيث تطول المفاوضات والنتيجة تفضي إلى أدوية مقلدة بدلا عن الأدوية الأصلية وبنفس سعر الأدوية الأصلية؟ إلى متى يظل هؤلاء تحت رحمة من لا يرحم؟ اللهم يا أرحم الراحمين أرحم عبادك فرحمتك وسعت كل شيء ، المخجل في الأمر أن هناك مرضى ميسورين يتسابقون لاستلام أدوية مدعومة دون خجل أو ترك فرصة لذوي الدخل المحدود وعندهم إمكانيات لشراء تلك الأدوية وبأسعار السوق.

□ أصبحت الفواكه والمواد الغذائية تحظى بحصة كبيرة من المواد الكيميائية المحظورة وذلك لتقريب نضوجها بأسرع وقت ممكن وهذه إحدى أسباب انتشار الأمراض الخطيرة، أين الرقابة، وأين رقابة الضمير للجهات ذات العلاقة؟.

E-MAIL: AL.KOSTOBAN@CENTRALBANK.GOV.YE

(صقلية) ما زالت تحبهم

حسين البكري

نظرت إلى مبنى الفاتيكان وساحته الواسعة .. كان يلتقط لفتاة تلبس ملابس أهل اليمن .. اقتربت منه وسألته باللغة الانجليزية وبأدب...

فأجاب: نحن نتكلم الايطالية لأننا من صقلية .. أما ما تلبسه ابنتي من لثامة سوداء وبالطو أسود طويل.. إنها ملابس أجدادنا المسلمين ونحن يعجبنا التمسك بها واحترامها وصحيح أن المدنية دخلت حياتنا غير أننا ما زلنا في حالة حنين إلى أيام أجدادنا المسلمين.

وسألته فأجاب: بقوة الغزو تحولنا بالذاكرة عن الإسلام ، فأنت لو زرت جزيرتنا (صقلية) ستجد عادات وآثاراً لأجدادنا المسلمين ظاهرة .. مثل الخط العربي المكتوب على جدران العتبة، وستجد بعض الأزقة والشوارع الضيقة للحارات التي عاش فيها أجدادنا.. فنحن نقرأ تاريخنا جيدا وكثير منا يعرفون ويحفظون ما كتبه شعراء أجدادنا في وصف الحنين إلى عائلاتهم وراء البحر.. وفي وصف ما في صدورهم من لآلئ وجواهر لأحلى الكلام الصادق في الحب .. حتى أن الموسيقى الصقلية اليوم تعتمد ألحان التواشيح والعروض الإسلامية الأندلسية.

وسألته فأجاب بارتياح: لقد خرج أجدادنا من صقلية وتركونا وحدنا في مواجهة الوحشة فنحن اليوم أبناء لمن أرغموا على مغادرة الجزيرة.

نعم، نحن ما زلنا نحترم تقاليد أجدادنا في الملبس والمأكل والمشرب والحفاظ على شرفناو إنها تقاليد وعادات وروح أجدادنا المسلمين.

ملاحظة: (في المكتبات يوجد كتاب من ثلاثة أجزاء مثيرة بعنوان: «المسلمون في صقلية» مترجم عن الايطالية إلى العربية).

H__elbakri@hotmail.com

اعتذار وتنويه

■ يعتذر الأستاذ محسن خصروف للإخوة القراء الأعزاء عن عدم مواصلته كتابة بقية حلقات (ملحمة السبعين يوما في الذكرى الـ«٤٢»..) نتيجة لمرض ألم به الأسبوع المنصرم، وينوه خصروف بأنه سيعاود كتابة ما تبقى من هذه الحلقات خلال الأيام القليلة القادمة.